

42- أبواب الزهد من شرح جامع الترمذى

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلى واسلم على نبينا محمد شكراً وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فنسأله عز وجل ان ينصر الاسلام - 00:00:00

مسلمين نسألة جل وعلا باسمائه الحسنى ان يفرج عن اهل فلسطين وخاصة عن اهل غزة وان يفرج عن اهل السودان يا كريم يا رب العرش العظيم. كما اني اسألة جل وعلا ان يمكن للإسلام - 00:00:20

المسلمين يا رب العرش العظيم. قال الامام ابو عيسى الترمذى رحمه الله تعالى في كتابه جامع قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي ثلج وهو محمد بن عبدالله بن اسماعيل - 00:00:40

بن ابي ثلج البغدادي وهو من اصحاب الامام احمد وهو صدوق قال حدثنا علي ابن حفص وعلي بن حفص ايضاً صدوق لا بأس به له بعض الاوهام اليسيرة. قال حدثنا - 00:01:00

ابراهيم بن عبدالله بن حاطب. وهو ايضاً لا بأس به. وهو مقل. قال عنه ابن حجر مراسيل. قال عن عبدالله بن دينار القرشي العدوى مولاهم وهو ثقة سبت توفي اربعة وعشرين ومئة قال عن ابن عمر وهو عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:01:20

وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله. فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وهذا معلوم وكثرة الكلام لا شك بغير ذكر الله هذا يسبب قسوة القلب. هذا اذا كان الكلام - 00:01:50

نعم قيل وقالوا حصل كيت وفعل كذا وكذا. نعم، فهذا لا شك يقسي القلب واما اذا كان بالكلام المحوم فهذا لا شك من باب اولى. لكن الحديث المقصود به كثرة - 00:02:10

الكلام بغير ذكر الله اي من من قيل وقال وما شابه ذلك. نعم. وان ابعد الناس من الله القلب القاسي. نعم. لا شك ان القلب القاسي صاحبه يكون فيه بعد عن الله - 00:02:30

على حسب قسوة القلب. فان هذه القسوة درجات ليست على درجة واحدة. فكلما كان القلب قاسياً كلما كان ابعد الانسان عن الله. وكلما كان القلب رقيقاً علينا فكلما كان اقرب - 00:02:50

الى الله سبحانه وتعالى. اذا على الانسان ان يسعى الى ان يلين قلبه وان يخشع فؤاده وان ترتاح نفسه الى ذكر الله. يعود نفسه عليكم السلام على الذكر وعلى قراءة القرآن وعلى مجالس الخير وعلى الكلام المفيد. نعم. ولا شك ان ما عولج ما عالج - 00:03:10

الانسان نفسه بمثل قراءة القرآن. واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان في ذلك تلذيب للقلب وباعاد القسوة عن الفؤاد. قال ابو عيسى حدثنا ابو بكر ابن ابي وابو بكر هو ابن هاشم ابن القاسم. ابو النضر البغدادي. ابو بكر ابن ابي النظم البغدادي - 00:03:40

وابو بكر هذا صدوق وقد اختلف في اسمه فقيل محمد وقيل احمد قال حدثني ابو النضر وهو هاشم ابن قاسم البغدادي وهو ثقة جليل. توفي سنة اربع ومائتين. قال عن ابراهيم بن عبد الله بن - 00:04:10

الذى تقدم ذكره قال عن عبد الله بن دينار وقد تقدم قال عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه. قال ابو عيسى هذا حديث غريب. والغريب معناه عنده تضييف - 00:04:34

له وفي بعض النسخ حسن غبي. بعض النسخ حسن غريب. وهذا الذي نقل ابو هذا نقله عفواً المنذري عن الترمذى. عفواً نقله المنذري عن الترمذى.

نقله المنذري في التوحيد والتوكيد نقل عن ابي عيسى انه قال عن هذا الخبر حسن غريب. ويبدو ان اكثراً النسخ والله اعلم -

غريب فقط. نعم، قال لا نعرفه الا من حديث ابراهيم بن عبد الله بن حاطب. فاذا الخبر قد ضعفه ابو عيسى الترمذى. وانا اميل الى عدم صحته. انا اميل الى عدم صحة - 00:05:24

ولعله من كلام عبد الله بن عمر ولعله من كلام عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهمَا وان كان المعنى نعم يعني صحيح وان كان المعنى صحيح. قال حدثنا محمد بن بشار وهو العبدى البصري احد الحفاظ توفي - 00:05:44

عام اثنين وخمسين ومئتين. قال وغير واحد واكتفى هنا بتسمية محمد بن بشار لانه حافظ مشهور. قالوا حدثنا محمد بن يزيد بن خنيص المخزومي المكي. ومحمد بن يزيد ابن خنيص هو ابو عبد الله احد العباد فهو من اهل الصلاح. واما ما يتعلق - 00:06:04 بضبطه وحفظه فقد قال الحافظ بن حجر عنه مقبول. والذي يبدو والله اعلم انه لا بأس به وذلك ان ابا اساتذة موازي قال كتبت عنه بمحنة ادخلني عليه ولده وكان ممتنعا - 00:06:34

من التحديد. قال وكان رجلا صالحا. ولم يتكلم فيه بشيء. نقل ان ابا حاتم قد وثقه لا والله واعلم قال ما تقدم الذي وثقه العجلی العجلی قد وثقه. واما ابن حبان فقد ذكره في - 00:06:54

وقال يجب ان يعتبر بحديثه اذا بين السماع. بل يجب ان يعتبر بحديثه اذا بين السماع ولا ادري ما الذي اوجب له ان يقول ذلك. نعم. فمحمد بن يزيد بن خنيص الذي يبدو والله اعلم - 00:07:14

بأنه لا بأس به وكان من اهل الصلاح ومما يقويه ان جمعا من الحفاظ والثقة قد رووا عنه ومنهم ابو حاتم ابو غازى كما تقدم ومنهم ابو خيثمة البغدادى بل منهم محمد ابن عبد الله بن - 00:07:34

ايضا نعم. وغيرهم هؤلاء حفاظ وغيرهم من الساقطات ممن روى عن محمد ابن يزيد ابن بن خنيص المكي قال حدثنا قال عفوا قال سمعت سعيد بن حسان المخزومي المكي وسعيد صدوق سعيد صدوق قال حدثني ام صالح وام صالح لا تعرف ام صالحة - 00:07:54

هذه لا تعرف. قال عن صفية بنت شيبة ابن ابي طلحة العبدوى الحجبى ايه نسبة الى حجابة البيت. فهي من ال شيبة وصفية القول راجح انها صحابية قوله واجح انها صحابية. قال عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:24

وام حبيبة هي رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنها وعن ابيها. وقد توفيت بعد الاربعين رضي الله عنها. وقد عرضت اختها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوج بها. فقال تحبين ذلك؟ قالت لست يعني مخلية لستة بالتزوج عليها - 00:08:54

الصلوة والسلام فاحب يعني اختي اللي يعني تشاركتني في ذلك فقال لها لا تحل لي او كما قال نبينا وسيدنا صلى الله عليه وسلم نعم. ومن هذا يقولون يعني اختها ايضا تكوني بام حبيبة - 00:09:24

ابن الحافظ ابن كثير لعل ابو سليمان ينتبه يقول الحافظ ابن كثير انها هي التي جاء في مسلم ان ابا سفيان قال ازوجك اجمل العرب ام حبيبة. يعني بعض اهل العلم انكر هذه الجملة من الحديث - 00:09:44

قال انك تتخذ معاوية كاتبا ومعاوية نعم ثبت انه كان كاتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو زوجك اجمل العرب وام حبيبة وانك توليني نعم. تكلم في هذه الجملة فقالوا قد آتا زوج - 00:10:04

الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة ودفع الصداق النجاشي. صداق ام حبيبة عندما نعم يعني طبعا هي التي ذكر ان زوجها عبيد الله بن جحش تنصل وانا اميل الى انه تنصر. نعم - 00:10:24

يعني ما اعرف احد انكر من السابقين ولكن في بعض الاخوة قد نعم خالف في ذلك وهناك من كتب بحثا وقال لان داود لم يسبت ونميل الى انه تنصر ولعل ابن محمد الصالح يسعى في طبع البحث في ذلك - 00:10:44

نعم. فقال ابن كثير جوابا عن هالاشكال. قال المقصود بام حبيبة هي اخت رملة. ايضا تكوني بام حبيبة نعم فالله اعلم نعم. عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه - 00:11:04

وسلم قال كلام ابن ادم كلام ابن ادم عليه لا له الا امر معروف او نهي ان المنكر او ذكر الله. يعني اذا لم يكن الكلام في طاعة الله والا
فان هذا الكلام يكون على الانسان - [00:11:24](#)

وقد اختلف اهل العلم في الكلام المباح هل يكتب في صحيفة الانسان او لا يكتب. هل يكتب او لا يكتب في صحيفة العبد. نعم. وهذا
الخبر لو صح لكان فاصلا في هذا الامر. نعم ولكن ايضا - [00:11:44](#)

كب الله اعلم انه لا يصح. ولذا قال ابو عيسى هذا حديث غريب. وفي بعض النسخ حسن غريب. نعم لا نعرفه الا من حدث محمد ابن
يزيد ابن خنيص. نعم. فهذا الخبر والله اعلم انه لا يصح - [00:12:04](#)

من اللي عنده هنا حسن غريب؟ طيب تحفة وابن العربي. نعم. نعم لعل الاستاذ منصور يخرج الشرح ابن ابن العربي نعم. طبعا هو قد
خرج من قبل وفي النبوى لعل محمد الصالح يراجع تحفة - [00:12:25](#)

نعم تحفة الاشراف. يرحمك الله. والله الله اعلم يا ابو عبد العزيز الله اعلم لكن لا يخفى يعني انسان يعني يعني اله نعم يعني هذا
نعم يعني لا يؤخذ به الانسان لأن الانسان محتاج الى لا شك محتاج الى - [00:12:45](#)

يعنى الكلام نعم. نعم. اذا الراجح والله اعلم ما جاء ما عملنا التومدي قال هذا حديث غريب يعني بعض النسخ كما تقدم بعض النسخ
الاراجح والله اعلم غريب فقط. نعم. قال باب حدثنا محمد بن بشار - [00:13:05](#)

والعبد الحافظ توفي عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا جعفر بن عون المخزومي وهو قال الحافظ صدوق راجح انه ثقة في
عام ستة ومائتين او سبعة ومائتين لعل الشيخ عبدالرحمن السلمي ينتبه قال - [00:13:25](#)

اخبرنا ابو العميس وهو عتبة بن عبد الله المسعودي وهو ثقة مشهور عن عون ابن ابي جحيفة السواد وعنون ثقة قال عن ابيه ابي
جحيفة السوائي وبنو سواه منبني عامر وبن صعصعة رضي الله - [00:13:45](#)

وهو عنا ابي جحيفة قال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء رضي الله عنهم وسلمان ابا الدرداء فرأى ام
الدرداء متبدلة. فقال ما شأنك متبدلة؟ قالت ان - [00:14:05](#)

اخاك ابا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا. قال فلما جاء ابو الدرداء قرب اليه طعاما. فقال كل فاني صائم. وطبعا هذا قبل ان يفرض
الحجاب. هذا قبل ان يفرض الحجاب. ومن المعلوم ان المؤاخاة كان - [00:14:25](#)

في اول ماذا؟ اول الهجرة كانت المؤاخاة نعم في اول الهجرة. فقرب اليه طعاما فقال كل نعم. فقال كل فان اني صائم. قال ما انا باكل
حتى تأكل. قال فاكمل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء ليقوم - [00:14:45](#)

قال له سلمان نم فنام. ثم ذهب يقوم فقال له نم فنام. فلما كان عند الصبح قال له سلمان قم الان فقام فصلي فقال ان لنفسك عليك
حقا. بين سليمان لماذا قال له نم - [00:15:05](#)

نعم ولماذا ايضا قال ما نبى اكل حتى تأكل؟ فبين له قال ان لنفسك عليك حقا ولضيفك عليك حقا. وان لاهلك عليك
حقا. فاعطى كل ذي حق حقه. فاتينا - [00:15:25](#)

صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال صدق سلمان. هذا حديث قال ابو عيسى هذا حديث صحيح انا اذهب الى ما ذهب اليه ابو
عيسى من صحة هذا الحديث. وقد خرجه البخاري في كتابه الصحيح. وفي هذا الحديث - [00:15:45](#)

العظيم وكل حديث عليه الصلاة والسلام عظيمة. انه ينبغي للانسان ان يتبع السنة ومن اتباع السنة هو الرفق بالنفس. نعم. وان الانسان
اذا شدد على نفسه غالبا ما سوف ينقطع فيما بعد - [00:16:05](#)

نعم فان المثبت لا ظهرها ابقى ولا نعم. فغالبا انه ينقطع. ولذا قال عليه الصلاة والسلام لعبد الله بن عمرو بن العاص نعم قال النم وقم
وقال له نعم اقرأ القرآن في شهر ولم ينزل نعم ينقصه يعني اقل من شهر وقال له ايضا عليه الصلاة - [00:16:25](#)

قوى السلام يعني ايضا صم ثلاثة ايام من كل شهر فطلب الزبادة. المهم عبد الله بن عمرو بعد ذلك ندم وقال يا ليتني قبلت رخصتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذا كان العمل القليل - [00:16:55](#)

المستمر احسن من الكثير المنقطع. احسن من الكثير المنقطع. فينبغي للانسان ان يلاحظ نفسه في ذلك قال باب حدثنا سعيد بن نصب

وهو ابن سعيد المروزي وهو ثقة تفعل ومانتين. قال اخبرنا عبدالله بن المبارك الحنظلي مولاه المروزي وهو امام جليل في عام واحد وثمانين ومئة. قال عن - [00:17:15](#)

الوهاب ابن الوردة وهو ب ابن الورد. وهيب ابن الورد وهو ب في الكتب الستة ثلاثة هذا احدها او هذا واحد منهم وعندنا وهيب بن خالد المشهور نعم وهيب ابن الولد هو القرشي مولاه - [00:17:45](#)

هم المكي وهو ثقة من العباد توفي عام ثلاثة وخمسين ومئة. قال عن رجل من اهل المدينة قال كتب معاوية الى عائشة رضي الله تعالى عنهم ان اكتب لي كتابا هذا بعد ان تولى - [00:18:05](#)

الخلافة خلافة المسلمين. توصيني فيه ولا تكسرني عليه. اظنه بعد ان تولى الخلافة. توصيني فيه ولا اكتب عائشة الى معاوية سلام عليك. اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:18:25](#)

كلما يقول من التمس رضا الله بسخط الناس. كفاح الله مؤنة الناس. يعني من قدم رضا الله وطاعته وما يحب فالله عز وجل يكفيه الناس. نعم. سبحانه وتعالى. لأن الانسان قد - [00:18:45](#)

قدم طاعة الناس يخشى انهم يتكلمون عليه وكذا على طاعة الله. فعليه ان يجتنب ذلك ولا يفعل ذلك وانما يقدم ان رضا الله فسوف يكفيه الناس. واما اذا قدم ما يتعلق برضاء الناس فهذا يؤدي الى سخط الله ولن يرضي عنه - [00:19:05](#)

نعم. كمن قدم الاخيرة فان الله عز وجل يسر له الدنيا. وقد يقدم الانسان الدنيا فلا تتيسر له الدنيا ولا الاخيرة. نعم نعود بالله من ذلك. ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله - [00:19:25](#)

الناس والسلام عليك. نعم عائشة رضي الله عنها اعطته نعم نصيحة مختصرة. وفي هذا نعم مشروعية النصيحة هو ان تكون مختصرة. نعم. وخير الكلام كما يقال ما قل ودل. نعم. وهذا - [00:19:45](#)

نعم ما جاء في النصوص الشرعية فالاحاديث كما تقدم احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام مختصرة حتى جيت سطرين ثلاثة بالكثير. قال حدثنا محمد ابن يحيى الذهلي الحافظ. شف عام ثمانية وخمسين ومائتين. قال حدثنا محمد - [00:20:05](#)

ابن يوسف الفريابي وهو ثقة مشهور توفي عام اثنان وسبعين. قال عن سفيان بن سعيد الثوري شوف يا عم واحد وستين ومئة. قال عن هشام بن عواه ابن الزبير وهو ثقة عالم توفي عام ستة واربعين ومئة. قال - [00:20:25](#)

عن ابيه عوة ابن الزبير وهو امام توفي سنة اربعة وتسعين قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها انها كتبت الى معاوية فذكر الحديث بمعناه ولم يعرفه. هذه هذا الاسناد موقوف. وهو - [00:20:45](#)

هو الصحيح. الصحيح وقف الحديث. وصنيع الترمذى يدل على ذلك. فهو قدم الاسناد المرفوع ثم ساقه بأسناد اصح. موقوفا. وسفيان الثوري من كبار الحفاظ. فوقف - [00:21:05](#)

فهذا الخبر فالصواب والله اعلم انه موقوف. نعم ولعل نقف عند هنا هي من من كلامها نعم وطبعا هنا في الاسناد المرفوع قال

والسلام عليك يعني جعلت السلام هو الخاتمة. امين. والله يعني قد يجاذب عن - [00:21:25](#)

اذلال بهذه الاية الكريمة يعني انه والله اعلم يعني ما في خير. ما اذا كان ما في خير يعني لن يكتب لك اجره وثوابه. ولا يعني والله اعلم انه يكتب عليك الاثم والحرمة. والله اعلم - [00:21:55](#)

نعم جا يعني عند الحميدي جاء مرسلا نعم. والصواب كما تقدم الوقف. الصواب انه موقوف من ام عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ايه والله طبعا كما ذكرت هو اكثر النساء - [00:22:14](#)

رواية عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ثم تلتها من زوجاته ام سلمة ام سلمة ايضا نوعا ما مكثرة. بل ام سلمة مطلقا. والله اعلم تأتي بعد عائشة للاكتار - [00:22:34](#)

وقد ساق لها الطبراني في الكبير نحو خمسمائة حديث. خمسمائة حديث بالمكون. بالمكون بالمكون فام سلمة ايضا رضي الله عنها نعم نوعا ما ايضا مكثرة. والسبب في اكتثار عائشة رضي - [00:22:54](#)

الله عنها وعن ابيها يعني يقال في ذلك مثل ما حصل للصحابة. الصحابة منهم المكسب ومنهم ماذا؟ ومنهم منهم البوكسير ومنهم

المقل. وهناك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن كان قديم الاسلام - [00:23:14](#)
ومع ذلك هو مقل. يعني ابو بكر ليس بالمكثر وعثمان اقل. رضي الله تعالى عنه ايضا طلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة عامر ابن الجراح والزبير ابن العوام. رضي الله - [00:23:34](#)

وعنهم كلهم تعلمون من السابقين ومن العشرة كلهم مقلين. هؤلاء كلهم مقلين. والله الذي يبدو لا يعني عائشة كانت رضي الله عنها فطنة وذكية كما تعلمون وحريصة على العلم. ولذا عندما علم ان عندها - [00:23:54](#)
وعلم اصبح الصحابة وايضا التابعين يأتون اليها وماذا؟ يسألونها. يأتون اليها ويسألون دونها نعم. وطبعا احيانا يعني قد يكون احيانا الشخص عنده علم. ولكن قد يكون التلميذ عن قلييل نعم وبالتالي لا ينتشر عنه العلم. وقد قال الشافعي ان الليث افقه من مالك - [00:24:14](#)

ولكن لم يكن له تلاميذ يعني ينشرون علمه ويكترون من النقل عنه كما هو بالنسبة للامام مالك يعني هذا وجهة نظر الشافعي وعلمه نختتم المجلس بترتيل بعض الآيات من اخينا الشيخ محمد شعيب فليتفضل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم - [00:24:44](#)
لا للرحمن الرحيم قل يا ايها الناس ان ان كنتم في شك من ديني فلا عبدن الذين تعبدون من دون الله. اعبد الذين لتعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفى - [00:25:14](#)
باکو وامررت ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك لي ديني حنيفا. ولا تكونن من المشركين ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان ان فعلت فانك اذا من الظالمين - [00:25:54](#)
وان يمسسك الله بضر فلا کاشف له الا هو وان يرتكب بخیر فلا لفضله. سبحانك. يصيّب به من من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم.
سبحان الله شکرا بارک الله فيك. الله يقبل منا ومنك. يا كبير. امين - [00:26:34](#)